



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



الأحكام الفقهية المتعلقة بهبة الاب لولده دراسة فقهية

م.د. احمد حياوي حسن حمد المساري

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

Jurisprudential provisions related to a father's gift to his son: a jurisprudential study

Ahmed Hayawi Hassan Hamad Al-Masari

thmanalshryf115@gmail.com

Sunni Endowment Diwan

المستخلص:

يتناول هذا البحث أحكام الهبة بين الوالد وولده في الفقه الإسلامي؛ إذ إن علاقة الوالد بالأبناء والابناء بالوالد مما اهتمت به الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً، ووضعت له من الأحكام ما يكفل إقامة علاقة سوية عادلة، فكما جعلت للوالد حقوقاً على ولده جعلت للولد حقوقاً على والده، ونظمت تلك الحقوق ولم تتركها هَمَلاً، يحكمها ميلُ الوالد لبعض أولاده دون بعض، رغم أن الله تعالى فطر الوالد على حب أولاده جميعاً، لكنه سبحانه أوصاه بهم وأوجب عليه رعايتهم جميعاً حال حياته وبعد وفاته، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى بيان أحكام الهبة بين الوالد وولده في الفقه الإسلامي. الكلمات المفتاحية: الهبة، الابوة، الاب، الابناء، العدل.

هدف البحث:

يتعلق هدف البحث ببيان المفاهيم المتعلقة بالدراسة اضافة الى ذلك، كذلك فهم الأحكام الفقهية المتعلقة بالهبة يمكن أن يساعد في تحديد الحقوق والواجبات المترتبة على الأب والابن، وبيان الحكم الشرعي المتعلق فيما لو فضل الاب احد ابنائه على سائر أخوته.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في تسليط الضوء على الحكم الشرعي في هبة الاب لأبنائه ولو فضل أحد أبنائه على أخوته.

Abstract:

This research addresses the rulings on gifts between parents and their children in Islamic jurisprudence. The relationship between a parent and their children is of great concern in Islamic law, which has established rules to ensure a just and balanced relationship. Just as the parent has rights over the child, the child has rights over the parent, and these rights are carefully regulated to prevent favoritism or neglect. Although Allah has instilled in parents a natural love for all their children, He has commanded them to care for and treat all their children fairly, both during their lifetime and after their death. This study is significant as it aims to elucidate the rulings on gifts between parents and their children in Islamic law. **Keywords:** Gift, parenthood, father, children, justice.

المبحث الأول: التعريف بمفاهيم البحث

المطلب الأول: الابوة لغة واصطلاحاً

أولاً: الابوة لغة: الأبوة "من ابوت الشيء أبوه أبوا إذا غوته، وبذلك سمي الأب أباً؛ لأنه يغذي الابن ويربيه"^(١)، وتقول "أبوت فلاناً وأممته أي: كنت له أباً وأماً. وإنه ليأبوا يتيماً أي: يغذيه ويربيه فعل الآباء، وتأببت فلاناً تبنيته"^(٢). والأبوة "مصدر للأب، وهو من غير تشديد الباء أصله أبو (بفتح الباء) وجمعه آباء وتبنيته أبوان، وفي الإضافة أببك، وقد يجمع بالواو والنون فيقال: أبون، مثل: أخون وحمون"^(٣)، "وهو الوالد، ويطلق على الجد والعلم، كما يطلق على كل من كان سبباً لإيجاد الشيء أو إصلاحه أو ظهوره أباً"^(٤). أما الأب بالفتح والتشديد "هو جميع الكلاً الذي تعتلفه الماشية"، ومنه قوله تعالى: (وَفَالْكَهَّةُ وَأَبَا)^(٥)، "فالأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان، وعبر عنه بعضهم بأنه المرعى"^(٦).

ثانيا: تعريف الابوة اصطلاحا: الابوة جاءت من الأب حيث عرف بانه "هو حيوان يتولد من نطفته شخص آخر من نوعه" (٧). وذكر على انه "هو إنسان تولد من نطفته إنسان آخر" (٨)، وقيل بانه "رجل تولد من نطفته المباشرة على وجه شرعي أو على فراشه إنسان" (٩). والذي يبدو لي ان مصطلح الابوة هو مصطلح: يشير إلى العلاقة التي تربط الأب بأبنائه، سواء كانت علاقة بيولوجية أو قانونية. هذه العلاقة تُرتب حقوقاً وواجبات على الأب تجاه أبنائه، من رعاية وتربية وإعالة وحماية. كما أنها ترتبط بمفاهيم مثل الحضانة، والنفقة، والوصاية، والولاية الشرعية، حيث يكون للأب دور في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بحياة أبنائه وتعليمهم وصحتهم.

المطلب الثاني: تعريف الهبة لغة واصطلاحا

أولاً: الهبة لغة: الهبة: وهي "العطية الخالية عن الأعواض والأغراض" (١٠)، يقال: رجل واهب ووهوب ووهابة؛ كثير الهبة، أي: كثير العطية لأمواله" (١١) ويقال "وهبت الشيء أعطيته و أمكنت الغير من أخذه. فالهبة العطية الخالية من الأعواض والأغراض" (١٢). ثانيا: الهبة اصطلاحا:

تعرف الهبة في الاصطلاح على انها "تمليك العين بلا عوض" (١٣) وذكر بانها "تمليك بلا عوض ولثواب الاخرة صدقة" (١٤) وقيل على انها "تمليك تطوع في حياة، وتطلق على ما يقابلها وهو تمليك تطوع في حياة لا لإكرام ولا لأجل ثواب أو احتياج بإيجاب وقبول" (١٥) كما ذكر بانها "هي تمليك في حياته بغير عوض فخرج (بالتمليك) ما ليس بتمليك كالعربة فإنها إباحة، و (في حياته) الوصية بغير عوض، (عقود المعاوضات) كالبيع، والإجارة" (١٦) والذي يبدو لي: ان الهبة هي تمليك شيء معين للغير في حياة الواهب دون عوض. وهي عقد يترتب عليه انتقال ملكية الموهوب من الواهب إلى الموهوب له، ويكون ذلك برضا الطرفين. يشترط في الهبة أن تكون من مالك بالغ عاقل، وأن يكون الشيء الموهوب قابلاً للتملك والنقل. كما يمكن أن تتعلق بشيء منقول أو غير منقول، ويجب أن يقترن عقد الهبة بالقبض، أي تسلم الموهوب له الشيء الموهوب.

المبحث الثاني الاحكام الفقهية المتعلقة بهبة الاب لولده

مسألة: لو فضل الأب أحد أبنائه على سائر اخوانه في الهبة، فما حكم ذلك؟

اختلف الفقهاء في هذه الى قولين:

القول الأول: الاصل أنه يستحب للأب أن يعدل بين سائر ولده في الهبة وهو قول جمهور العلماء من الحنفية (١٧)، والمالكية (١٨)، والشافعية (١٩)، وبه قال الليث والثوري (٢٠)، وروي عن شريح (٢١). القول الثاني: الاولى وجوب العدل بين الأولاد في الهبة، والى هذا ذهب الحنابلة (٢٢) والظاهرية (٢٣). الأدلة ومناقشتها: أدلة اصحاب القول الأول: استدلو بما يلي:

أولاً: من السنة: حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: "انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: يا رسول الله اشهد أنني قد نحلته النعمان كذا وكذا من مالي، فقال: "أكل بنيك قد نحلته مثل ما نحلته النعمان؟" قال: لا، قال: "فأشهد على ذلك غيري"، ثم قال: "أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء"، قال: بلى، قال: "فلا إذا" (٢٤) وجه الدلالة: من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بشيرا بإشهاد غيره، وهذا دليل على استحباب العدل والتسوية لا الوجوب؛ لأنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالإشهاد على باطل، وكذا قوله (صلى الله عليه وسلم): "أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء"، فهذا توجيهه على البر والعطف، وأن الأمر للندب (٢٥).

ثانيا: الاثر:

١- ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه نحل عاصما دون سائر ولده (٢٦).

٢- ما روي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه خص ولده أم كلثوم بعتاء (٢٧).

ثالثا: من الإجماع: ان الإجماع قد انعقد على جواز عطية الرجل ماله لغير ولده، فإذا جاز له أن يخرج جميع ولده من ماله، جاز له أن يخرج عن ذلك بعضهم (٢٨). رابعا: من القياس: قالوا لما جازت هبة بعض الأولاد للأب، فكذلك تجوز هبة الأب لبعض الأولاد (٢٩).

أدلة اصحاب القول الثاني: استدلو بما يلي: أولاً: من السنة:

أ- حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواح لا أرضى حتى تشهد رسول الله فأتى رسول الله فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواح عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال: "أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟". قال: لا، قال: "فانقوا الله واعدلوا بين أولادكم". قال: فرجع أبي فرد عطيته (٣٠). وجه الدلالة: "من الحديث أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر بالعدل بين الأولاد في الهبة وأمره بفيد الوجوب" (٣١). ب- ما جاء في حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) أن النبي اشترى من عمر بغيرا، ثم أعطاه لابن عمر وقال: "هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت" (٣٢). وجه الدلالة: أن النبي لم يطلب من عمر أن يعطي البعير لابنه؛ لأنه ليس عدلا فاشتراه ثم وهبه لابنه (٣٣).

ثانيا: من المعقول: قالوا إنَّ تفضيل بعض الأولاد على بعض يورث العداوة والبغضاء والوحشة بينهم، ويؤدِّي إلى قطيعة الرحم والعقوق وهو محرم، وما أدَّى إلى محرم فهو محرم^(٣٤). الترجيح: بعد عرض اراء الفقهاء وادلتهم يتبين لي ان الاولى بالاعتبار هو القول الثاني بوجوب العدل بين الابناء وذلك لعدة اسباب:

١- لقوة ادلتهم

٢- ان الظاهر من ألفاظ وروايات حديث النعمان تدل على الوجوب لا على الاستحباب

٣- حتى يترتب على ذلك نشر روح التحاسد والعداوة بين الأولاد مع بعضهم البعض هذا والله أعلم.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني(ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢- اساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد بابل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٣- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ٣٦٨هـ-٤٦٣هـ، تح: عبدالمعطي امين قلنجي، دار قتيبة - دمشق، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- ٤- اعانة الطالبين، ابو بكر(المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي(ت ١٣١٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٥- الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.
- ٦- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد(ت: ٥٩٥هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- ٧- بدائع الصنائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء»(ت ٥٨٧ هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٢٧ هـ - ١٣٢٨ هـ.
- ٨- بلغة السالك لأقرب المسالك، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي(ت ١٢٤١هـ)، دار المعارف، دمشق، د.ط، د.ت.
- ٩- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ١٠- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت ٨١٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ١١- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ١٢- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور(ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- ١٣- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تح: رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ١٤- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي(ت ١٢٣٠هـ)، دار احياء الكتب، د.ط، د.ت.
- ١٥- حاشية رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين، الشهير بابن عابدين(ت ١٢٥٢ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
- ١٦- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي(ت ٤٥٠هـ)، تح: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٧- صلة الأرحام والأحكام الخاصة بها في الفقه الإسلامي، محمد محمود أحمد الطرايرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ١٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني بدر الدين أبي محمد محمود بن محمد ضبطه وصححه عبد الله محمود محمد عمر دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- ١٩- فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، المكتبة السفلية، مصر، ١٤٨٠-١٣٩٠ هـ.
- ٢٠- الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تح: محمد محمد أحيّد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.
- ٢١- كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١ هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.
- ٢٢- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكوفي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤ هـ)، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.
- ٢٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١٤١٤ هـ.
- ٢٤- المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤ هـ)، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، سوريا، ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م.
- ٢٥- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (ت ١٠٧٨)، دار احياء التراث العربي للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.
- ٢٦- مجموع الفتاوى، أحمد بن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٢٧- المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، مطبعة التضامن الأخوي، القاهرة، ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ.
- ٢٨- المحلى بالاثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، دار الفكر - بيروت، د.ط، د.ت.
- ٢٩- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، تح: محمد خاطر، مكتبة ناشرون، بيروت، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م.
- ٣٠- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣ هـ)، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٣١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩ م.
- ٣٢- المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٣- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ)، تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م.
- ٣٤- المفهم لما أشكل من تخلص مسلم، القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٩٩٦.
- ٣٥- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت ٩٥٤ هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨ م.
- ٣٦- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، ط ٢، ١٤٠٤-١٤٢٧ هـ.
- ٣٧- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م.
- ٣٨- نيل الاوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٣٩- النيل وشفاء العليل، يوسف بن اطفيش، مكتبة الارشاد، ط ٢، ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م.

Sources and References

١. "Irwa' al-Ghaleel fi Takhrij Ahadith Manar al-Sabeel", by Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. ١٤٢٠ AH), Al-Maktab Al-Islami, Beirut, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD.

٢. "Asas al-Balagha", by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, known as Al-Zamakhshari(d. ٥٣٨ AH), edited by Muhammad Babel Ayyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ AD.
٣. "Al-Istidhkar al-Jami' li-Madhahib Fuqaha al-Amsar", by Abu Umar Yusuf ibn Abdallah ibn Abdul Barr al-Qurtubi(٣٦٨ AH - ٤٦٣ AH), edited by Abdul Muti Amin Qalaji, Dar Qutaiba – Damascus, ١٤١٤ AH - ١٩٩٣ AD.
٤. "I'anat al-Talibin", by Abu Bakr(famous as Al-Bakri) Uthman ibn Muhammad Shatta al-Dumyati al-Shafi'i(d. ١٣١٠ AH), Dar al-Fikr li-Tiba'a wa-Nashr wa-Tawzi', ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD.
٥. "Al-A'lam", by Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, Al-Zarkali al-Dimashqi(d. ١٣٩٦ AH), Dar al-Ilm li-l-Malayin, ٢٠٠٢ AD.
٦. "Bidayat al-Mujtahid wa Nihayat al-Muqtasid", by Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Rushd al-Qurtubi, known as Ibn Rushd al-Hafid(d. ٥٩٥ AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Press and Sons, Egypt, ١٣٩٥ AH / ١٩٧٥ AD.
٧. "Bada'i' al-Sana'i'", by Alaa al-Din Abu Bakr ibn Mas'ud al-Kasani al-Hanafi, nicknamed "Malik al-Ulama"(d. ٥٨٧ AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, ١st Edition, ١٣٢٧ - ١٣٢٨ AH.
٨. "Bulghat al-Salik li-Aqrab al-Masalik", by Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Khalwati, known as al-Sawi al-Maliki(d. ١٢٤١ AH), Dar al-Ma'arif, Damascus, undated.
٩. "Tadhkirat al-Huffaz", by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi(d. ٧٤٨ AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ AD.
١٠. "Al-Ta'arifat", by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani(d. ٨١٦ AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, ١st Edition, ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ AD.
١١. "Taqrīb al-Tahdheeb", by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani(d. ٨٥٢ AH), edited by Muhammad Awwama, Dar al-Rashid, Syria, ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦ AD.
١٢. "Tahdhib al-Lugha", by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur(d. ٣٧٠ AH), edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, ٢٠٠١ AD.
١٣. "Al-Tawqeef ala Muhimmat al-Ta'arifat", by Muhammad Abd al-Raouf al-Manawi, edited by Radwan al-Daya, Dar al-Fikr al-Muasir, Beirut, ١st Edition, ١٤١٠ AH.
١٤. "Hashiyat al-Dasuqi ala al-Sharh al-Kabir", by Muhammad ibn Ahmad ibn Arafah al-Dasuqi al-Maliki(d. ١٢٣٠ AH), Dar Ihya al-Kutub, undated.
١٥. "Hashiyat Radd al-Muhtar ala al-Durr al-Mukhtar", by Muhammad Amin, known as Ibn Abidin(d. ١٢٥٢ AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Press and Sons, Egypt, ١٣٨٦ AH - ١٩٦٦ AD.
١٦. "Al-Hawi al-Kabir fi Fiqh Madhhab al-Imam al-Shafi'i wa huwa Sharh Mukhtasar al-Muzani", by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as Al-Mawardi(d. ٤٥٠ AH), edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abdul Mawjood, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٩ AH - ١٩٩٩ AD.
١٧. "Silat al-Arham wa Ahkamuha fi al-Fiqh al-Islami", by Muhammad Mahmoud Ahmad al-Turayrah, Dar al-Bashair al-Islamiyya, Beirut, ١st Edition, ١٤٣٢ AH / ٢٠١١ AD.
١٨. "Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari", by Al-Ayni Badr al-Din Abu Muhammad Mahmoud ibn Muhammad, edited and verified by Abdullah Mahmoud Muhammad Umar, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ AD.
١٩. "Fath al-Bari", by Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani(٧٧٣ - ٨٥٢ AH), Al-Maktaba al-Salafiyya, Egypt, ١٤٨٠ - ١٣٩٠ AH.
٢٠. "Al-Kafi fi Fiqh Ahl al-Madina", by Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdul Barr ibn Asim al-Namri al-Qurtubi(d. ٤٦٣ AH), edited by Muhammad Muhammad Ahid Wald Madik al-Mauritani, Maktabat al-Riyad al-Haditha, Riyadh, ١٤٠٠ AH / ١٩٨٠ AD.
٢١. "Kashshaf al-Qina' an Matn al-Iqna'", by Mansur ibn Younus ibn Salah al-Din ibn Hassan ibn Idris al-Bahuti al-Hanbali(d. ١٠٥١ AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, undated.
٢٢. "Al-Kulliyat: A Lexicon of Terminologies and Linguistic Distinctions", by Ayyub ibn Musa al-Husseini al-Quraymi al-Kafwi, Abu al-Baq'a al-Hanafi(d. ١٠٩٤ AH), edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Mu'assasat al-Risala, Beirut, undated.
٢٣. "Lisan al-Arab", by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi(d. ٧١١ AH), Dar Sader, Beirut, ١st Edition, ١٤١٤ AH.
٢٤. "Al-Mubdi' fi Sharh al-Muqni'", by Ibrahim ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Muflih, Abu Ishaq, Burhan al-Din(d. ٨٨٤ AH), Al-Maktab al-Islami li-Tiba'a wa-Nashr, Syria, ١٤٠٠ AH - ١٩٨٠ AD.

٢٥. "Majma' al-Anhur fi Sharh Multaqa al-Abhur", by Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Suleiman(d. ١٠٧٨ AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi li-Nashr wa-Tawzi', undated.
٢٦. "Majmu' al-Fatawa", by Ahmad ibn Taymiyyah, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an – Medina, ١٤٢٥ AH - ٢٠٠٤ AD.
٢٧. "Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab", by Abu Zakariya Muhyi al-Din ibn Sharaf al-Nawawi(d. ٦٧٦ AH), Al-Tadamun al-Ikhwa Press, Cairo, ١٣٤٤ - ١٣٤٧ AH.
٢٨. "Al-Muhalla bi-l-Athar", by Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri(d. ٤٥٦ AH), Dar al-Fikr – Beirut, undated.
٢٩. "Mukhtar al-Sihah", by Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi(d. ٦٦٦ AH), edited by Muhammad Khater, Maktabat Nashirun, Beirut, ١٤١٥ AH - ١٩٩٥ AD.
٣٠. "Matlab Uli al-Nuha fi Sharh Ghayat al-Muntaha"**, by Mustafa ibn Sa'd ibn Abdah al-Suyuti, al-Ruhaybani, born in Ruhaybah, then al-Dimashqi al-Hanbali(d. ١٢٤٣ AH), Al-Maktab al-Islami, ٢nd Edition, ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ AD.
٣١. "Mu'jam Maqayis al-Lugha"**, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn(d. ٣٩٥ AH), edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD.
٣٢. "Al-Mughni"**, by Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdallah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi, then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi(d. ٦٢٠ AH), Dar al-Fikr, Beirut, ١٤٠٥ AH.
٣٣. "Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfaz al-Minhaj"**, by Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Khatib al-Shirbini(d. ٩٧٧ AH), edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abdul Mawjood, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ AD.
٣٤. "Al-Mufhim lima Ashkal min Talkhis Muslim"**, by Al-Qurtubi Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Ansari al-Khazraji, Dar Ibn Kathir, Damascus, ١st Edition, ١٩٩٦ AD.
٣٥. "Mawahib al-Jalil fi Sharh Mukhtasar Khalil"**, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Rahman al-Tarabulsi al-Maghribi, known as Al-Hattab al-Ru'aini al-Maliki(d. ٩٥٤ AH), Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, ٢nd Edition, ١٣٩٨ AH - ١٩٧٨ AD.
٣٦. "The Kuwaiti Fiqh Encyclopedia"**, by the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs Kuwait, ٢nd Edition, ١٤٠٤ - ١٤٢٧ AH.
٣٧. "Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaj"**, by Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad ibn Hamzah Shihab al-Din al-Ramli(d. ١٠٠٤ AH), Dar al-Fikr, Beirut, ١٤٠٤ AH - ١٩٨٤ AD.
٣٨. "Nayl al-Awtar"**, by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani(d. ١٢٥٠ AH), edited by Issam al-Din al-Sabbati, Dar al-Hadith, Egypt, ١st Edition, ١٤١٣ AH - ١٩٩٣ AD.
- "٣٩٣٩.
39. Al-Nayl wa Shifa' al-Alil", by Yusuf ibn Atfiyyash, Maktabat al-Irshad, ٢nd Edition, ١٣٩٢AH - ١٩٧٢AD.

هوامش البحث

- (١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩: (٤٤/١).
- (٢) اساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد بابل عيون السود، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: (١٩/١٨).
- (٣) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تح: محمد خاطر، مكتبة ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: (٣/١)؛ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ: (٤١٧/١٥).
- (٤) التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تح: رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ: (٢٨/١)؛ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت: (ص١٣).

- (٥) سورة عبس، الآية: ٣١.
- (٦) لسان العرب: (٢٠٤/١).
- (٧) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: (ص ٢٠).
- (٨) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: (ص ١٣).
- (٩) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، ط٢، ١٤٠٤-١٤٢٧هـ: (١/١٢٦).
- (١٠) لسان العرب: (٦/٩٢٩٤).
- (١١) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: (٦/٢٢٤).
- (١٢) لسان العرب: (١/٨٠٢).
- (١٣) حاشية رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين، الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م: (٥/٦٧٨)؛ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (ت ١٠٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت: (٢/٣٥٢).
- (١٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م: (٦/٤٩)؛ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ)، دار إحياء الكتب، د.ط، د.ت: ٩٩/٤؛ النيل وشفاء العليل، يوسف بن اطفيش، مكتبة الارشاد، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م: (١٢/٦٢٥).
- (١٥) اعانة الطالبين، ابو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت ١٣١٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: (٣/١٤٢)؛ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: (٢/٣٩٦).
- (١٦) المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤ هـ)، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، سوريا، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م: (٥/٣٦٠).
- (١٧) بدائع الصنائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ: (١٢٧/٦).
- (١٨) بلغة السالك لأقرب المسالك، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ)، دار المعارف، دمشق، د.ط، د.ت: (٢٤١٤)؛ الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تح: محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م: (١٠٠٣/٢).
- (١٩) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م: (٥/٤١٥٥)؛ المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، مطبعة التضامن الأخوي، القاهرة، ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ: (٣٤١١/٦).
- (٢٠) الاستتكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ-٣٦٨هـ)، تح: عبدالمعطي امين قلعي، دار قتيبة - دمشق، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: (١٧/٢٢٦).
- (٢١) المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ: (١٦/٢٩٨١)؛ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن

- علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تح: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م: (٥٤٤١٧).
- (٢٢) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣هـ)، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م: (٤٠٠١٤)؛ كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت: (٣٠٩١٤).
- (٢٣) المحلى بالاثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، دار الفكر - بيروت، د.ط، د.ت: (١٤٤١٩).
- (٢٤) صحيح البخاري، كتاب الهبة، وفضلها باب الإهداء في الهبة، رقم الحديث (٢٤٤٧): ٩١٣/٢، صحيح مسلم، كتاب الهبات، باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة: (٥/٦٦)، واللفظ له.
- (٢٥) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: (٧ / ٢٢٢٨).
- (٢٦) رواه البيهقي السنن الكبرى كتاب الهبات باب شرط القبض في الهبة: ٦/١٦٩.
- (٢٧) رواه البيهقي السنن الكبرى كتاب الهبات باب شرط القبض في الهبة: (٦/١٦٩).
- (28) فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، المكتبة السلفية، مصر، ١٤٨٠-١٣٩٠هـ: ٢٥٤/٥؛ نيل الاوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي، دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م: (١٠/٦).
- (٢٩) الحاوي الكبير: (٥٤٥/٧).
- (٣٠) صحيح البخاري، كتاب الهبة، باب الإهداء في الهبة، برقم (٢٤٤٧): ٢/٩١٤، واللفظ له، ومسلم الصحيح كتاب الهبات باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة: (٥/٦٥).
- (٣١) الكوكب الوهاج: (١٨ / ٦٧).
- (٣٢) صحيح البخاري، كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته، برقم (٢٠٠٩): ٧٤٤/٢.
- (٣٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٦ / ٢٤٢).
- (٣٤) بدائع الصنائع: (١٢٧/٦)؛ فتح الباري: (٢٥٣/٥).